

عنوان التقرير

(أخلاقيات البحث العلمي في

أثر قيادة مدير المشروع في تعزيز كفاءة فريق العمل وتحقيق نجاح المشاريع: دراسة
تطبيقية ميدانية)

إعداد الطالبة
شادن فهيد المطيري

إشراف/
د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1-المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات الحديثة في إنتاج المعرفة وتطوير الحلول العلمية للمشكلات المختلفة، حيث يساهم في دعم التنمية وتحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة والحقائق. ومع التوسع المستمر في مجالات البحث العلمي وتنوع موضوعاته، برزت الحاجة إلى وجود ضوابط أخلاقية تحكم سلوك الباحثين وتضمن سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج التي يتم التوصل إليها. وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والمعايير والقيم التي توجه الباحث أثناء جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وصياغة المشكلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. وتهدف هذه المبادئ إلى ضمان النزاهة العلمية وحماية حقوق المشاركين والحفاظ على الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي.

وقد عرف (Resnik, 2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من القواعد والمعايير التي تساعد الباحثين على الالتزام بالسلوك المسؤول أثناء إجراء الدراسات العلمية، بما يضمن الصدق والموضوعية والشفافية في جميع مراحل البحث. كما يؤكد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020) أن الالتزام بالأخلاقيات يعد عنصرًا أساسيًا في جودة البحث العلمي ومصداقيته.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات، حيث تتطلب هذه الدراسات حماية خصوصية المشاركين والحصول على موافقتهم المستنيرة والتعامل مع المعلومات بسرية تامة. كما أن أي إخلال بالمعايير الأخلاقية قد يؤدي إلى فقدان الثقة في نتائج الدراسة وإضعاف قيمتها العلمية.

وتأتي أهمية هذا التقرير في كونه يتناول أخلاقيات البحث العلمي من منظور نظري وتطبيقي، مع التركيز على تطبيق هذه المبادئ في دراسة ميدانية بعنوان "أثر قيادة مدير المشروع في تعزيز كفاءة فريق العمل وتحقيق نجاح المشاريع". ويهدف التقرير إلى توضيح أهم المبادئ الأخلاقية المنظمة للبحث العلمي، وتحليل القضايا الأخلاقية المرتبطة به، وبيان كيفية تطبيقها عمليًا في الدراسة محل البحث.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات المعاصرة في إنتاج المعرفة وتطوير الحلول العلمية للمشكلات المختلفة، حيث يساهم في دعم التنمية وتحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة والحقائق. ومع التوسع المستمر في مجالات البحث العلمي وتنوع موضوعاته، برزت الحاجة إلى وجود ضوابط أخلاقية تحكم سلوك الباحثين وتضمن سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج التي يتم التوصل إليها.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي توجه الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وصياغة المشكلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وانتهاءً

بعرض النتائج ونشرها. وتهدف هذه المبادئ إلى ضمان النزاهة العلمية وحماية حقوق المشاركين والحفاظ على الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي.

وقد أصبحت أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في جودة الدراسات الأكاديمية، إذ لا يمكن تحقيق نتائج موثوقة وقابلة للاستفادة دون الالتزام بمبادئ الأمانة والموضوعية والشفافية واحترام حقوق المشاركين. كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم في تعزيز مصداقية الباحث ويزيد من قيمة المعرفة العلمية التي ينتجها.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات، حيث تتطلب هذه الدراسات حماية خصوصية المشاركين والحفاظ على سرية معلوماتهم والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل المشاركة في الدراسة. كما أن أي إخلال بهذه المبادئ قد يؤدي إلى فقدان الثقة بنتائج الدراسة وإضعاف قيمتها العلمية.

ويأتي هذا التقرير في إطار دراسة موضوع أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على البحث الموسوم بعنوان: "أثر قيادة مدير المشروع في تعزيز كفاءة فريق العمل وتحقيق نجاح المشاريع". ويهدف التقرير إلى استعراض المفاهيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، إضافة إلى توضيح كيفية تطبيق هذه المبادئ عمليًا في الدراسة الحالية بما يضمن تحقيق أهدافها وفق المعايير الأخلاقية والأكاديمية المعتمدة.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

تُعد المبادئ الأخلاقية الأساس الذي تقوم عليه البحوث العلمية الرصينة، إذ توجه الباحث نحو السلوك العلمي السليم وتساعد على تنفيذ دراسته بطريقة تحافظ على حقوق المشاركين وتضمن مصداقية النتائج. كما تسهم هذه المبادئ في تعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي، وتدعم جودة المعرفة الناتجة عن البحث.

الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد بها التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث، بدءًا من جمع المعلومات والبيانات وحتى تحليلها وعرض النتائج النهائية. كما تشمل الأمانة العلمية احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين وتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة بصورة صحيحة.

وتتطلب الأمانة العلمية من الباحث عدم تحريف البيانات أو إخفاء النتائج أو نسب أفكار الآخرين إلى نفسه. وفي الدراسة الحالية المتعلقة بأثر قيادة مدير المشروع في تعزيز كفاءة فريق العمل وتحقيق نجاح المشاريع، يلتزم الباحث بعرض النتائج كما هي دون تعديل أو تلاعب، مع توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق الأسلوب الأكاديمي المعتمد.

النزاهة العلمية

تشير النزاهة العلمية إلى التزام الباحث بالقيم الأخلاقية والمهنية أثناء تنفيذ الدراسة، بما يضمن إجراء البحث بطريقة مسؤولة وعادلة وشفافة. وتشمل النزاهة تجنب الغش والخداع والتضليل والحرص على تقديم صورة حقيقية عن إجراءات الدراسة ونتائجها.

وتتطلب النزاهة العلمية من الباحث الاعتراف بأي قيود أو صعوبات واجهته أثناء تنفيذ الدراسة وعدم المبالغة في عرض النتائج أو الادعاء بتحقيق نتائج لا تدعمها البيانات الفعلية.

الموضوعية

يقصد بالموضوعية قدرة الباحث على التعامل مع موضوع الدراسة بصورة محايدة بعيدًا عن التأثيرات الشخصية أو المعتقدات المسبقة. وتُعد الموضوعية من الركائز الأساسية للبحث العلمي لأنها تساعد على الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع بصورة صحيحة.

وفي إطار هذه الدراسة، يحرص الباحث على تحليل البيانات وفق ما تشير إليه النتائج الفعلية دون التأثير بآرائه الشخصية حول أنماط القيادة أو نجاح المشاريع، مما يساهم في تعزيز موثوقية النتائج وقابليتها للاستفادة العلمية.

السرية وحماية الخصوصية

تُعد السرية من المبادئ الأخلاقية المهمة في البحوث الميدانية، حيث تقتضي حماية المعلومات الشخصية والبيانات التي يقدمها المشاركون وعدم الكشف عنها لأي جهة غير مخولة.

كما تتطلب حماية الخصوصية احترام حق المشاركين في التحكم بالمعلومات المتعلقة بهم وعدم استخدامها إلا للأغراض التي جُمعت من أجلها. وفي هذه الدراسة يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية جميع الاستجابات وعدم الإفصاح عن أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين أو جهات عملهم.

الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بمعلومات كافية وواضحة حول أهداف الدراسة وطبيعة مشاركتهم وحقوقهم أثناء تنفيذ البحث.

ويجب أن تكون المشاركة طوعية بالكامل دون أي ضغط أو إكراه، كما يحق للمشارك الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون تحمل أي تبعات. ويساهم تطبيق هذا المبدأ في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وضمان احترام استقلاليتهم وحقوقهم.

العدالة

يقصد بالعدالة معاملة جميع المشاركين بصورة متساوية دون تمييز أو تحيز، وضمان توزيع أعباء وفوائد البحث بصورة عادلة. كما تتطلب العدالة اختيار المشاركين وفق معايير علمية واضحة وعدم استبعاد أي فئة دون مبرر علمي.

وتساعد العدالة في تحقيق تمثيل مناسب لمجتمع الدراسة، مما يساهم في رفع جودة النتائج وزيادة قدرتها على التعبير عن الواقع بصورة دقيقة.

خلاصة

تشكل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة والعدالة منظومة متكاملة من المبادئ الأخلاقية التي تحكم العملية البحثية. ويُعد الالتزام بهذه المبادئ أمرًا ضروريًا لضمان نجاح الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها بصورة علمية وأخلاقية مسؤولة، بما يساهم في الوصول إلى نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتعزيز كفاءة فرق العمل.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

تُعد القضايا الأخلاقية من أبرز التحديات التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، إذ يمكن أن تؤثر بصورة مباشرة في جودة البحث ومصداقية نتائجه. ويؤدي عدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية إلى فقدان الثقة في نتائج الدراسة وإضعاف قيمتها العلمية، كما قد يترتب عليه الإضرار بالمشاركين أو بالمجتمع العلمي بصورة عامة. ولذلك تحرص المؤسسات الأكاديمية والبحثية على تعزيز الوعي بهذه القضايا ووضع الضوابط اللازمة للحد منها.

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشارًا في المجال الأكاديمي، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ويؤثر الانتحال العلمي بصورة سلبية في مصداقية الباحث ويعد انتهاكًا واضحًا لحقوق الملكية الفكرية.

وتتعدد صور الانتحال العلمي لتشمل النسخ الحرفي للنصوص، أو إعادة صياغة أفكار الآخرين دون توثيق مناسب، أو استخدام أعمال سابقة دون الإشارة إليها. ولتجنب هذه المشكلة يجب على الباحث توثيق جميع المصادر المستخدمة والالتزام بقواعد الاقتباس العلمي المعتمدة.

تزوير البيانات وتلفيق النتائج

يُقصد بتزوير البيانات إجراء تعديلات متعمدة على المعلومات الحقيقية بهدف الوصول إلى نتائج معينة، بينما يشير تلفيق البيانات إلى اختلاق معلومات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعليًا أثناء الدراسة. وتُعد هذه الممارسات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنها تؤدي إلى إنتاج نتائج غير صحيحة قد تُبنى عليها قرارات علمية أو إدارية خاطئة. ولذلك يلتزم الباحث بعرض البيانات كما تم جمعها من المشاركين دون حذف أو تعديل أو إضافة أي معلومات غير حقيقية.

التحيز في البحث العلمي

يحدث التحيز عندما تؤثر الاتجاهات أو القناعات الشخصية للباحث في تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج وتفسيرها. وقد يؤدي ذلك إلى الوصول إلى نتائج غير دقيقة لا تعكس الواقع بصورة صحيحة. ويجب على الباحث الحرص على الحياد والموضوعية أثناء جميع مراحل البحث، والاعتماد على الأدلة والبيانات الفعلية عند استخلاص النتائج، مع تجنب التأثر بالمعتقدات أو التوقعات المسبقة.

انتهاك الخصوصية والسرية

تمثل خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم أحد أهم الجوانب الأخلاقية في الدراسات الميدانية. ويحدث الانتهاك عندما يتم الكشف عن معلومات شخصية أو مهنية دون موافقة أصحابها أو استخدامها في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها.

ولذلك يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية جميع البيانات وعدم الإفصاح عن أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين أو المؤسسات التي ينتمون إليها، كما يتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود مصالح شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر في حيادية الباحث أو موضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة. وقد يؤدي ذلك إلى التأثير في تفسير النتائج أو عرضها بطريقة تخدم مصالح معينة.

ومن الضروري أن يلتزم الباحث بالشفافية الكاملة وأن يفصح عن أي ظروف قد تؤثر في استقلاليته أو موضوعيته، مع الحرص على تقديم النتائج بصورة علمية دقيقة بعيداً عن أي تأثيرات خارجية.

إساءة استخدام نتائج البحث

قد تظهر بعض المشكلات الأخلاقية بعد انتهاء الدراسة عند استخدام النتائج بصورة غير صحيحة أو المبالغة في تعميمها على مجتمعات أو بيئات تختلف عن مجتمع الدراسة الأصلي. كما قد يحدث سوء استخدام للنتائج إذا تم توظيفها لأغراض لا تتفق مع أهداف البحث أو قيمه العلمية.

ولذلك يتحمل الباحث مسؤولية عرض النتائج بدقة وموضوعية والالتزام بحدود الدراسة وعدم تقديم استنتاجات لا تدعمها البيانات المتاحة.

خلاصة

تمثل القضايا الأخلاقية في البحث العلمي تحديات حقيقية تتطلب وعياً والتزاماً من الباحث لضمان نزاهة العملية البحثية وجودة نتائجها. ويُعد تجنب الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح من المتطلبات الأساسية للحفاظ على مصداقية البحث العلمي وتعزيز الثقة بنتائج. كما يسهم الالتزام بالمعايير الأخلاقية في دعم القيمة العلمية للدراسة الحالية المتعلقة بأثر قيادة مدير المشروع في تعزيز كفاءة فريق العمل وتحقيق نجاح المشاريع.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي:

تحظى أخلاقيات البحث العلمي باهتمام كبير من قبل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والهيئات البحثية في مختلف أنحاء العالم، وذلك لما لها من دور أساسي في ضمان سلامة الدراسات العلمية وحماية حقوق المشاركين وتعزيز مصداقية النتائج. وقد أدى ذلك إلى وضع مجموعة من القواعد واللوائح والمعايير التي تنظم العملية البحثية وتوجه الباحثين نحو الالتزام بالسلوك العلمي المسؤول.

وتتمثل أهمية هذه القواعد في توفير إطار أخلاقي واضح يساعد الباحث على تنفيذ دراسته وفق معايير النزاهة والشفافية والموضوعية، كما تساهم في الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات وانتهاك خصوصية المشاركين.

لجان أخلاقيات البحث العلمي

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي من الجهات الأساسية المسؤولة عن مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها، خاصة الدراسات التي تتضمن جمع بيانات من الأفراد أو التعامل مع معلومات شخصية وحساسة. وتهدف هذه اللجان إلى التأكد من التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة وضمان حماية حقوق المشاركين وسلامتهم.

وتقوم لجان أخلاقيات البحث بمراجعة أهداف الدراسة وأدوات جمع البيانات وإجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة وآليات حماية الخصوصية والسرية، قبل منح الموافقة على تنفيذ الدراسة. كما تسهم هذه اللجان في تعزيز الثقة بالبحوث العلمية والحد من المخاطر الأخلاقية المحتملة.

معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

تُعد الجمعية الأمريكية لعلم النفس من أبرز المؤسسات التي وضعت معايير علمية وأخلاقية لتنظيم البحوث الأكاديمية. ولا تقتصر إرشادات APA على توثيق المراجع فقط، بل تشمل أيضاً مجموعة من المبادئ الأخلاقية المتعلقة بالنزاهة العلمية والموضوعية واحترام المشاركين.

وتؤكد هذه المعايير أهمية الالتزام بالأمانة العلمية، وتجنب الانتحال، والحفاظ على سرية المعلومات، والإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح، إضافة إلى ضرورة عرض النتائج بدقة وشفافية. ويسهم الالتزام بهذه المعايير في رفع جودة البحث وتعزيز موثوقيته.

المعايير الدولية لأخلاقيات البحث العلمي

إلى جانب الأنظمة المحلية، توجد مجموعة من المعايير الدولية التي تشكل مرجعاً مهماً للباحثين في مختلف التخصصات. ومن أبرز هذه المعايير تقرير بلمونت الذي وضع مجموعة من المبادئ الأساسية لحماية المشاركين في البحوث العلمية، وتشمل احترام الأفراد، وتحقيق المنفعة، والعدالة.

كما تؤكد المعايير الدولية على أهمية حماية المشاركين من أي أضرار محتملة، وضمان مشاركتهم بصورة طوعية، والحفاظ على سرية بياناتهم، والالتزام بالموضوعية والنزاهة أثناء تنفيذ الدراسة.

مسؤوليات الباحث

يتحمل الباحث مسؤولية مباشرة في تطبيق أخلاقيات البحث العلمي خلال جميع مراحل الدراسة. وتشمل هذه المسؤولية الالتزام بالأمانة العلمية، وتوثيق المصادر بصورة صحيحة، وحماية خصوصية المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة، وتجنب التحيز، وعرض النتائج بصورة دقيقة وموضوعية. كما يتحمل الباحث مسؤولية الحفاظ على البيانات وعدم استخدامها في غير الأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها، بالإضافة إلى احترام حقوق المشاركين والتعامل معهم بصورة أخلاقية ومهنية.

دور المؤسسات الأكاديمية

تلعب الجامعات والمؤسسات الأكاديمية دوراً مهماً في نشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي بين الطلاب والباحثين من خلال تقديم البرامج التدريبية وإعداد الأدلة الإرشادية وتفعيل لجان أخلاقيات البحث واستخدام برامج كشف الانتحال العلمي.

وتسهم هذه الجهود في تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الباحثين وتشجيعهم على الالتزام بالمعايير العلمية المعتمدة، مما ينعكس إيجاباً على جودة البحوث العلمية ومكانة المؤسسات الأكاديمية.

خلاصة

تمثل القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي إطاراً أساسياً يضمن سلامة العملية البحثية ويحافظ على حقوق المشاركين ويعزز مصداقية النتائج. كما أن التزام الباحث بهذه القواعد والمعايير يعد شرطاً ضرورياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاستفادة في المجالات الأكاديمية والعملية المختلفة.

التطبيق العملي على موضوع البحث:

تُعد مرحلة التطبيق العملي من أهم أجزاء تقرير أخلاقيات البحث العلمي، لأنها توضح مدى قدرة الباحث على توظيف المبادئ الأخلاقية بصورة واقعية أثناء تنفيذ الدراسة. ولا يقتصر الالتزام بالأخلاقيات على الجانب النظري فقط، بل يجب أن ينعكس على جميع الإجراءات التي يتبعها الباحث منذ التخطيط للدراسة وحتى عرض النتائج النهائية.

وتتناول الدراسة الحالية موضوع أثر قيادة مدير المشروع في تعزيز كفاءة فريق العمل وتحقيق نجاح المشاريع، وهي دراسة ميدانية تعتمد على جمع البيانات من أفراد يعملون في بيئات تنظيمية ومشروعات مختلفة. ولذلك فإن تطبيق المبادئ الأخلاقية يعد أمراً ضرورياً لضمان حماية المشاركين وتحقيق المصداقية العلمية للنتائج.

جمع البيانات بطريقة أخلاقية

تعتمد الدراسة على استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من المشاركين. وقبل توزيع الاستبانة، سيتم تقديم نبذة مختصرة توضح الهدف من الدراسة وأهميتها العلمية، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

كما سيتم توضيح التعليمات الخاصة بالإجابة على فقرات الاستبانة بصورة واضحة ومبسطة، بما يساعد المشاركين على فهم الأسئلة والإجابة عنها بدقة. ويسهم ذلك في تعزيز جودة البيانات المجمعة وتقليل احتمالات سوء الفهم أو التفسير الخاطئ للأسئلة.

تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

يُعد الحصول على الموافقة المستنيرة من أهم المتطلبات الأخلاقية في البحوث الميدانية. ولذلك سيتم إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها والفوائد العلمية المتوقعة منها، مع توضيح أن مشاركتهم طوعية وأن لهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي التزامات أو آثار سلبية.

كما سيتم التأكيد على أن المشاركة في الدراسة لا ترتبط بأي تقييم وظيفي أو إداري، وأن المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي. ويساعد هذا الإجراء في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وتشجيعهم على تقديم إجابات صادقة وموضوعية.

الحفاظ على السرية والخصوصية

نظرًا لأن الدراسة تتناول موضوع القيادة داخل بيئات العمل، فقد يتردد بعض المشاركين في التعبير عن آرائهم إذا شعروا بأن هويتهم قد تكون معروفة. ولذلك سيحرص الباحث على عدم جمع أي بيانات تعريفية مباشرة مثل الأسماء أو أرقام الهواتف أو البيانات الشخصية التي تسمح بالتعرف على المشاركين.

كما سيتم حفظ البيانات في ملفات آمنة وعدم إتاحتها لأي جهة غير مخولة، وسيتم عرض النتائج في صورة إحصائية عامة دون الإشارة إلى أسماء الأفراد أو المؤسسات المشاركة. ويضمن ذلك حماية خصوصية المشاركين وتعزيز مصداقية الاستجابات.

تطبيق مبدأ الأمانة العلمية

يلتزم الباحث بالأمانة العلمية في جميع مراحل الدراسة من خلال توثيق المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA، وعدم استخدام أي معلومات أو أفكار دون الإشارة إلى أصحابها.

كما يلتزم بعرض البيانات والنتائج كما تم الحصول عليها دون تعديل أو حذف أو إضافة معلومات غير حقيقية، حتى وإن كانت النتائج لا تتوافق مع توقعاته المسبقة. ويسهم ذلك في تعزيز موثوقية الدراسة وقيمتها العلمية.

تطبيق مبدأ الموضوعية

يتطلب البحث العلمي من الباحث الالتزام بالحياد أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ولذلك سيحرص الباحث على صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة متوازنة لا توجّه المشاركين نحو إجابات معينة، كما سيعتمد على الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

وسوف يتم تفسير النتائج بناءً على ما تشير إليه البيانات الفعلية دون التأثير بالآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة حول تأثير قيادة مدير المشروع في كفاءة فريق العمل أو نجاح المشاريع.

المخاطر الأخلاقية المحتملة

على الرغم من أن الدراسة لا تتضمن مخاطر جسدية أو صحية على المشاركين، إلا أن هناك بعض التحديات الأخلاقية التي ينبغي مراعاتها. فقد يشعر بعض المشاركين بالقلق من الإفصاح عن آرائهم المتعلقة بأسلوب قيادة مدير المشروع أو أداء المؤسسة التي يعملون بها.

وللتعامل مع هذه المخاوف، سيتم التأكيد بصورة واضحة على سرية البيانات وعدم إمكانية التعرف على هوية المشاركين، كما سيتم توضيح أن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط ولن يتم مشاركتها مع أي جهة إدارية أو تنظيمية.

ومن التحديات المحتملة أيضًا احتمال تحيز بعض المشاركين في إجاباتهم، ولذلك سيحرص الباحث على تصميم الاستبانة بصورة علمية متوازنة تشجع على الإجابة الموضوعية وتعكس الآراء الحقيقية للمشاركين.

المسؤولية الأخلاقية بعد انتهاء الدراسة

لا تنتهي المسؤولية الأخلاقية للباحث بمجرد الانتهاء من جمع البيانات، بل تمتد إلى مرحلة تحليل النتائج وكتابة التقرير النهائي. ولذلك يلتزم الباحث بالحفاظ على البيانات وعدم استخدامها في أي أغراض أخرى غير البحث العلمي، كما يلتزم بعرض النتائج بصورة دقيقة وموضوعية والابتعاد عن أي مبالغة أو تعميم غير مبرر. وسوف يتم استخدام النتائج للمساهمة في تطوير المعرفة المتعلقة بقيادة المشاريع وتحسين أداء فرق العمل وزيادة فرص نجاح المشاريع، بما يخدم الأهداف العلمية والمهنية للدراسة.

خلاصة

يتضح من خلال التطبيق العملي أن أخلاقيات البحث العلمي تشكل عنصرًا أساسيًا في تنفيذ الدراسة الحالية، حيث تم توظيف مبادئ الأمانة العلمية والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة بصورة عملية في جميع مراحل البحث. ويسهم هذا الالتزام في حماية حقوق المشاركين وتعزيز موثوقية النتائج ودعم القيمة العلمية للدراسة المتعلقة بآثر قيادة مدير المشروع في تعزيز كفاءة فريق العمل وتحقيق نجاح المشاريع.

1.

الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي من منظور شامل يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، حيث تم توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة الدراسات الأكاديمية وضمان موثوقية نتائجها، بالإضافة إلى استعراض أهم المبادئ الأخلاقية التي تحكم العملية البحثية مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة والعدالة.

كما تم التطرق إلى أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ دراسته، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، مع توضيح أثر هذه الممارسات على مصداقية البحث العلمي وجودته. كذلك تم عرض القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي ودور لجان الأخلاقيات والمعايير الدولية مثل APA في ضبط العملية البحثية وتعزيز النزاهة الأكاديمية.

وفي الجانب التطبيقي، تم توضيح كيفية تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة أثر قيادة مدير المشروع في تعزيز كفاءة فريق العمل وتحقيق نجاح المشاريع، من خلال الالتزام بالموافقة المستنيرة وحماية السرية والموضوعية في جمع البيانات وتحليلها. وقد أظهر ذلك أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية ليس مجرد مطلب نظري، بل هو عنصر أساسي لنجاح أي دراسة ميدانية وضمان جودة نتائجها.

وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد على أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل حجر الأساس في بناء بحث علمي سليم وموثوق، وأن الالتزام بها يسهم في رفع جودة الإنتاج العلمي وتعزيز الثقة في نتائجه. كما أن تعزيز الوعي بهذه الأخلاقيات بين الباحثين والطلاب يعد خطوة ضرورية لتطوير منظومة البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية.

1. المراجع
1- لمراجع العربية
2. 2-العساف، صالح بن حمد. (2021). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
3. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2022). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر.
4. أبو علام، رجاء محمود. (2020). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

1المراجع الأجنبية

1. American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.)*. APA.
2. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. Sage.
3. Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects*. Springer.